

أطفالنا يخضعون للاختبارات إلى درجة غير مسبوقة في تاريخنا. والنتيجة هي أن الخطاب التربوي تم ترشيده واختصاره في سلسلة من الكلمات البسيطة: "نتائج الاختبارات منخفضة، يجب العمل على رفعها وتحسينها" ٢٠-درجات الاختبارات مثل أرقام المبيعات وأصوات الناخبين، يمكن عدّها وحسابها ومتابعتها واستخدامها لتوضيح معنى النجاح والفشل. ٣- يحاول المتخصصون في الاختبارات مطاردة "الكأس المقدسة" المعروفة إحصائياً بمعامل الثبات الداخلي أو ثبات المحكّمين، لكن لا يوجد سبب نتوقع فيه دائماً أن يرى ٤-تطور قلق الاختبار وأصبح مجالاً فرعياً في علم النفس التربوي، فكلما كان الاختبار مهماً من ناحية استخدامه في إنجاح الطلاب أو إبقائهم، أو تقديم الدعم للمدارس أو إغلاقها، فإن القلق سيزداد وستفقد الدرجات الصدق الذي تدعيه. ٥- أليس من الأفضل أن ينظر المقيّم إلى أمثلة قد قمت بها، أو يشاهدك تؤدي مهامك المعتادة! هي الأهم من ذلك كله. ٦- على النقاد التربويين الذين يعلنون سخطهم ويصرون على أن تقوم المدارس بسخطهم ويصرون على أن تقوم المدارس بالكثير من الجهد لإعداد الطالب للعالم الحقيقي أن يعملوا على إنهاء هذه الممارسات الزائفة التي يسمونها الاختبارات المعيارية. بما فيها اختبار القبول للجامعات مثل اختبار SAT. بالتأكيد هذه الاختبارات ليست فعالة في تنبؤ الأداء الأكاديمي المستقبلي، بل وحتى في السنة الأولى من الجامعة، فضلاً عن عجزها بالتنبؤ في الأداء المهني. يتبع في ذاكرتهم قصيرة المدى. ٨- الأسئلة التي تركز على محتوى ممل جداً لا تفشل فقط بالحكم على قدرات الطلاب في التفكير والاستنتاج؛ بل إنها تساهم في نهاية الأمر بإبعاد وطرده علماء المستقبل الواعدين. تتوافق وتتسق مع الطريقة الضحلة في التعلّم أكثر من ارتباطها بالفهم العميق. ١٠- أكثر برامج الاختبارات سوءاً وتدميراً وأولها كذلك، استخدام امتحانات يتكون معظمها من الاختيار من متعدد. ١١- مهما كان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ذكياً ودقيقاً فإنه لا يقيس نفس المهارات المعرفية كما يقيسها نموذج الاجابة المفتوحة لنفس المشكلات. ١٢- احذر من الاختبارات المحددة بزمان! ١٤- لا تُعد الاختبارات للأطفال الصغار، ١٥- ما يقيسه واضعوا هذه الاختبارات عند الأطفال هو قدرتهم على الجلوس في نفس المكان لمدة محدّدة من الزمن، وليس قدراتهم المعرفية. ١٦- الاختبارات معيارية المرجع هي: الاختبارات التي تقدم القليل من المعلومات أو لا تقدم أي معلومات عما يستطيع الفرد أن يعلمه أو يعرفه. فقط تقارن أفضلية أو سوء طالب آخر. ١٧- الاختبارات معيارية المرجع لا تستطيع كشف المعرفة التي تعلمها الطلاب أو قدمتها المدرسة. ١٨- الاختبارات معيارية المرجع لا تقيي التميز؛ بل هي تصنف الطلاب أو المدارس إلى رابحين أو خاسرين. ١٩- عندما يجلس المتخصصون لبناء اختبار معياري المرجع لا ينشغلون بالتأكد من أن الأسئلة تغطي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة للطلاب؛ بل إن هدفهم الأساسي هو تضمين أسئلة يستطيع بعض الطلاب وليس كلهم الإجابة عليها بشكل صحيح. ٢٠- عملية وضع الطلاب في نسب مئوية تساعد على ترسيخ أن الدراسة الفروقات، ٢٢- صفتان للاختبارات المعيارية تقدمان دوراً غير فيه، هي : المهم ما تعمله لوحدك فقط. قل اهتمامهم بهذا العمل. ٢٥- قد يحجم المعلمون الواعدون أيضاً، عن المضي قدماً، بدلاً من التعلّم أو العمل في نظام يحاول استغلالهم والتأثير عليهم بالمكافآت والعقاب. ٢٦- مع بقاء المعلمين في مهنة التدريس، ووجود الاختبارات عالية المخاطر؛ قد تحولهم إلى فلسفة الدفاع عن النفس، في بيئة عالية المخاطر يشعر المعلم أو مدير المدرسة بالحاجة إلى إثبات أن الدرجات المنخفضة ليست خطأ ناتجاً بسببهم! ٢٧- تضيق هذه الاختبارات وتحد من الحديث والحوار حول التربية. فكلما زاد الاهتمام بالدرجات أدى ذلك إلى تقليل المناقشات حول الأهداف الصحيحة للتدريس. قد تؤدي إلى انخفاض في جودة التعليم. ٢٩- كلما زاد الاهتمام بالاختبارات، صَعُب على المعلمين مصاحبة الطلاب في مغامرة فكرية، لمساعدتهم على الحصول والرغبة في حل مشاكل حقيقية بطريقة واعية. ٣٠- اذا تفوقت منطقة ما أو مدرسة ما على أخرى، فإن جزءاً كبيراً من سبب هذا يعود إلى عوامل اجتماعية اقتصادية لا معنى لها تربوياً. مان يمكن استثماره في مساعدة الطلاب على تنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، كان بالإمكان تعليمهم الذكاء العاطفي، وكيفية اكتسابه. ٣٢- في الممارسة؛ الدرجات العالية لا تشير بالضرورة إلى تعلم ذي جودة أفضل! ٣٣- من السذاجة أن نصدق أن المعلمين يمكنهم الاستمرار بتقديم أفضل أنواع التعليم، وفي الوقت نفسه بإمكان طلابهم أداء الاختبارات المعيارية بشكل جيد! ٣٤- عملية تحويل المنهج إلى معرفة يتم استقبالها، ٣٥- الطريقة المثلى في وضع سياسة تعليمية هي الوصول إلى اتفاق حول ما ينبغي <<أن يتعلّمه الطلاب، ثم بعد ذلك التعامل مع مسألة التقييم. الموقف هذه الأيام معكوس: الاختبار هو الذي يوجّه التربية والتعليم! وهي انحدار وبعد عن العدل والإتقان والجودة والمساواة. ٣٧- عندما تزداد المخاطر، يبحث الناس عن المساعدة، لعلاجها وحلها . وكما هو الحال في الشركات التي ظهرت في الساحة، وطبعاً العائلات والمدارس والأحياء الثرية هم الأكثر قدرك للحصول على هذه الخدمات. تعليق: ومثال ذلك لدينا حالياً: ما نراه من كثرة المدربين وانتشارهم بشكل واسع، التي تدعو للاشتراك في دورات لديها، تساعد في اجتياز اختبارات: كالقدرات والكفايات والابلتس

وغيرها، فهل يستطيع الفقراء، أو من يعيشون في قرى بعيدة لا يتوفر بها خدمات، كما هي متوفرة بالمدينة، أو أنه سيلتحق منهم جزء قليل جداً؟ ٣٨- تميل الاختبارات المعيارية، إلى قياس التحصيل المؤقت للحقائق والمهارات، أكثر من قياسها للفهم والتحصيل! ٣٩- أسوأ ما تقدمه أنظمة الاختبار ذي المخاطر العالية هي أموال تقدم إلى من أدى الاختبار ونجح فيه (بشكل مكافآت ومميزات بسبب الدرجات المرتفعة) بشكل أكثر مما تدفعه إلى من هم بحاجة ماسة له. ٤٠- شهادة الثانوية التي تعتمد على اختبار، تعني ببساطة أن الشخص الذي حاز عليها قد تجاوز اختباراً! ٤١- الطريقة المثلى في تحسين التعليم في الثانوية هو مواجهة عيوبه وما ينقصه (مدارس كبيرة وضخمة، وقلم الرصاص، حتى لو كانت هذه الاختبارات من إعداد شخصياً. فإنه يعتبر فرصة للطلاب لإظهار قدراتهم بالقيام فعلاً بعمل شيء ما: كتصميم، تنفيذ، ٤٥- أحد أساليب تقييم الأداء الجذابة يُسمى "ملف الإنجاز" وهو جمع الطلاب ما قاموا به خلال فترة زمنية، للتفكير والتأمل في تعلمهم السابق، أن يثق بعض المعلمين بدرجات هذه الاختبارات، أكثر من ثقتهم بأحكامهم وقراراتهم! "فكن أيها المعلم؛ واثقاً بقدراتك، وقراراتك، وليس بنتائج اختبار يُعقد تحت ضغط شديد، تصححه آلة صماء!" ٤٧- من الأفضل وجود نظام يبدأ من تقييم وتقدير المعلم، ثم بعد ذلك استخدام تقييم خارجي للتأكد من حكم المعلم، هي زيارتها والبحث عن إثباتات! "من طرق معرفة نجاح المدرسة هو ظهور أثر ما تم تعلمه فيها، أو فهمه، وذلك من خلال ملاحظتك لهم." ٤٩- من الخطأ استخدام التقييم، كأداة تحكم بإجبار المعلمين على تغيير ما يقومون بعمله، ثم مكافأتهم أو عقابهم على استجاباتهم. ٥٠- يحتاج التربويون المساعدة لكي يكونوا قادرين على التدريس بطريقة تنمي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. أي كيف يؤدي الطلاب الاختبار بشكل جيد، فإن هذا سيشتت انتباههم، ويبعدهم عن الاهتمام بما يتعلمونه. @SheLoveRead العفو . وكل الشكر لسعادة @khaledalawadh، الذي قام بترجمة هذا الكتاب الرائع للغة العربية ٥٢- الإعداد للاختبارات هو أن تفعل ما هو لازم فقط. يقول هارفي دانييلز: لدينا دراسات جيدة حول معلمين يقضون خمساً وثلاثين أو ثمان وثلاثين أسبوعاً في تعليم يحتاجه الأطفال فقط، ثم يقومون بعد ذلك خلال ثلاثة أسابيع قبل الاختبار بتدريبتهم عليه. يسجل هؤلاء الأطفال درجات مماثلة للأطفال الآخرين الذين أمضوا أربعين أسبوعاً في دراسة منهج موجه نحو الاختبار. ٥٣- الإعداد للاختبارات ضرورة أن يكون إبداعياً ومفيداً قدر الإمكان. فلا تسمح لأولئك الذين يحولون المدارس إلى مراكز عملاقة للإعداد للاختبار أن يضموك تحت جناحهم! اعترفت أن هناك إجماعاً عاماً بين الخبراء على أنه لا توجد أداة قياس واحدة يمكنها أن تقرر مستقبل الطالب الأكاديمي. فمن الظلم إجبار الطلاب على إعادة السنة الدراسية > أو رفض منحهم شهادة الثانوية بالاعتماد على اختبار واحد. ٥٥- لا ينبغي استخدام الاختبارات في تصنيف أو ترتيب؛ لأن الهدف هو اشتقاق معلومات مفيدة، وليس خلق الناجحين والفاشلين، وبالتالي إحباط المدارس عن العمل معاً. تعليق: نسمع سابقاً بوجود مجالس لأولياء الأمور؛ ولكن لم نراها على أرض الواقع! والحمد لله أن جاءت الرؤية الطموحة المباركة، التي من أحد برامجها برنامج أرتقاء، يتبع > والذي سيتضمن إنشاء مجالس لأولياء الأمور، يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، وسيدعم بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور،